

وكل الاساليب الحديدة التي استطعت في علم التعليم براد بها قرية الحضـظ وتهـيل
تناول العـلوم على الطـلبة وحـاضـها في ادـهـانـهم
ولـتنـوـيـةـ قـوـةـ الحـضـظـ شـرـائـطـ اوـمـاـ كـوـنـ الـاـنـسـانـ جـيدـ الصـحـةـ غـيرـ مـهـوـكـ منـ التـعـبـ ولاـ
خـاـمـلـ منـ الـكـلـ ولاـ هوـ بـجـيـثـ بـيـعـ وـرـوـدـ دـمـ الىـ دـمـاعـهـ . ايـ يـجـبـ انـ يـسـتـوـيـ فيـ جـمـهـةـ حـتـةـ
مـنـ الـقـذـفـةـ وـالـرـاحـةـ وـيـكـوـنـ ضـمـنـةـ تـامـاـ وـلـاـ يـنـضـيـ غـوـيـلـ الدـمـ الـىـ مـعـدـنـهـ . وـعـلـمـ اـنـ
عـنـ الـاـنـسـانـ يـكـوـنـ فـيـ سـاعـاتـ مـنـ النـهـارـ اـفـيـ الـدـاـئـرـ وـالـمـحـضـةـ هـنـاـ فـيـ سـاعـاتـ اـخـرـ وـقـدـ
يـلـ مـنـ الـجـعـثـ فـيـ عـلـمـ وـيـبـيـوـ عـنـ حـضـظـ شـيـءـ مـنـهـ وـلـاـ يـلـثـ مـنـ عـلـمـ آـخـرـ . وـحـضـظـ التـأـيـثـاتـ
اشـدـ نـعـبـاـلـ الدـمـاغـ مـنـ كـنـ الاـشـغـالـ العـنـيـةـ فـلـاـ يـجـبـ اـذـاـ اـعـتـرـىـ السـفـلـ المـالـ حـلـاـ وـلـمـ
يـنـتـطـعـ مـنـاـ حـضـظـ جـيـنـاـ اـلـاـ اـذـاـ كـانـ سـتـرـيـجـاـ وـكـانـ قـوـةـ عـلـىـ اـشـدـهـاـ وـكـانـ الـجـسـمـ كـلـهـ
يـجـبـ لـاـ يـعـنـ عـلـىـ عـقـلـ . اـمـاـ بـقـيـةـ الاـشـغالـ العـنـيـةـ فـنـدـ وـكـنـ تـابـعـهـاـ وـالـدـمـاغـ مـتـعـبـ لـاـهـاـ لـاـ يـنـضـيـ
حـضـظـ شـيـءـ فـيـهـ وـلـذـلـكـ نـجـدـ قـوـةـ حـضـظـ تـضـعـفـ فـيـ الـكـهـولـ وـالـشـيـوخـ اوـ تـرـوـلـ مـنـهـ تـامـاـ كـانـ
دـفـائـنـ اـدـفـنـهـ تـشـيخـ فـلـاـ تـعـودـ قـاـبـلـةـ لـلـتـأـيـثـاتـ الـجـدـيـدـةـ وـاـمـاـ بـقـيـةـ التـوـيـ العـنـيـةـ فـيـقـيـ فـيـهـ عـلـىـ
حـالـاـ اوـ تـرـيـدـ مـضـاءـ

مـكـشـفـ أمـيرـكا

سـخـفـلـ اـسـبـاـياـ وـاـبـطـالـياـ وـاـمـيرـكاـ هـذـاـ عـاـمـ بـذـكـارـ خـرـسـتوـفـورـوسـ كـوـلـبـسـ مـكـشـفـ
اـمـيرـكاـ الـذـيـ رـكـبـ الـجـرـ لـاـكـشـافـهـاـ سـنةـ ١٤٩٣ـ ايـ مـنـ اـرـبعـ مـئـةـ فـنـحـ لـاـورـهـ دـارـاـ
رـحـبـةـ لـاسـكـنـ وـالـرـزـاقـ

وـلـمـ يـكـنـ تـارـيـخـ هـذـاـ الرـجـلـ عـظـيمـ مـلـوـمـاـ كـاـ يـجـبـ وـلـكـنـ اـرـبـابـ الـجـعـثـ وـالـتـفـيـبـ
يـجـدـواـ عـنـهـ الـجـعـثـ المـدـقـقـ فـاـصـلـحـوـ كـثـيـرـاـ مـنـ الـخـطـلـ الـشـائـعـ وـحـقـنـواـ الـاـسـورـ الـآـتـيـةـ وـهـيـ
كـانـ اـبـوـ كـوـلـبـسـ حـانـكـاـ بـجـوـكـ الصـوـفـ فـيـ مـدـيـنـةـ جـنـوـيـ وـكـانـ يـسـتـهـ فـيـ الشـارـعـ الـمـوـدـيـ
مـنـ بـاـبـ سـانـ اـنـدـرـيـاـ الـىـ كـيـسـةـ سـانـ سـنـنـاـوـ وـتـدـ خـرـبـ فـيـ عـوـدـ الـمـلـكـ لوـيـسـ الـخـامـسـ
عـشـرـ ثـمـ بـيـ ثـانـيـةـ وـهـوـ الـآنـ مـلـكـ لـمـدـيـنـةـ جـنـوـيـ . وـفـيـ هـذـاـ الـبـيـتـ وـلـدـ كـوـلـبـسـ سـنةـ ١٤٤٧ـ
كـانـتـ بـادـلـهـ كـثـيـرـاـ وـاحـتـرـفـ حـرـفـ الـدـوـرـ وـهـيـ حـيـاـكـهـ الصـوـفـ ثـمـ اـنـتـلـ مـعـ اـمـهـ وـاـبـيهـ الـىـ
سـافـرـوـنـاـ سـنةـ ١٤٢٣ـ وـشـرـعـ بـسـافـرـ فـيـ الـجـرـ كـجـارـ لـماـ كـانـ عمرـهـ اـرـبعـ عـشـرـ سـنةـ وـلـمـ يـنـتـطـعـ
عـنـ حـرـفـ الـجـيـاـكـهـ حـيـنـ لـمـ يـكـنـ سـافـرـاـ

ولما عرض كولبس رأيه من حيث عبور الأوقافانوس الاتلنطيكي على ملك إسبانيا وملكتها أحواله على لجنة لنظر فيه فنظرت فيه في مدينة قرطبة وحكمت بامتثاله . وبفال ان آراءه عرضت بعدئذ على مدرسة سلامنكا فرفضتها وحجبته الامراًن كولبس كان قوي الجهة شديدة العارضة فصعّب اللسان اذا نكّم اخْلَبَ الالباب بنصائحه ونوة ادله فاعجب به استاذ اللاهوت في مدرسة سلامنكا وكان الملك عازماً ان يشي في تلك المدينة قدعا هذا الاستاذ كولبس ليتم بجوار المدرسة حتى ياخ لان يعرض آرائه على اساتذتها وعلى رجال البلاط فجعل كولبس يذاكر الاساتذة في ما يراه من السفر في الأوقافانوس الاتلنطيكي الى الهند وفي تطبيق ذلك على التصور الديني . وكان كثيرون من رجال البلاط يحضرون هذه المذاكرات فاقتنعوا بصحة آرائه وصاروا من انصاره

وفي الثالث من اغسطس سنة ١٤٩٣ افلع بنحو الثلث وكانت صفيرة الحجم جداً بالنسبة الى مسن هذه الايام احداها ولسمها بـ *بتا محبوطا* ٥٠ طنًا وعدد بخارها ١٨ و الثانية ولسمها بـ *بتا محبوطا* ٤٠ طنًا والسبة التي سار بها هو ولسمها سنتا ماريا عدد بخارها ٥٠ . وقد اختاب العلامة والكتاب بعد ذلك في المكان الذي بلغه اولاً ولكن علماء سلك البحر قد تحققوا الان انه اصاب البر اولاً في جزء وتناثر في طرفها الجنوبي وقد اكتشف في سفره الاول جاباً من شاطئ كوبا الشاهلي وشاطئ اسبانيا ولا الشاهلي ووصف كل ما وقعت عليه وصفاً دقيقاً فذكر الروس والاجوان والخلجان والبروض بالتفصيل العام ولعله كان يعتمد على الاستطراب في معرفة عروض الاماكن وكان يحاول معرفة الاطيال ايضاً ببراقية كسوف القمر ولم يترك حادثة من حوادث *الجبل الأراقية* جيداً وكان يرقب ايضاً تغير الابرة المغناطيسية

ولما عاد من سفره حاول مضادة الرياح التجار يه فطال عليه السفر ونجدت موهونه وتفسّر رجاله وعزمهم نسّاب الجموع حتى كادوا يأكلون البربرة الذين جلّوهم معهم وبعد قليل ارمي كولبس ان ينزلوا الشراع فنجحوا من ذلك ولم يصدقوا انهم انتربوا من البر ولكن لم تكن الا ساعات قليلة حتى رأوا رأس فرسنت في الطرف الجنوبي الغربي من اسبانيا وذلک دليل قاطع على مهارة كولبس في سلك البحر وعلى دقة الحساب الذي كان جاريًّا عليه